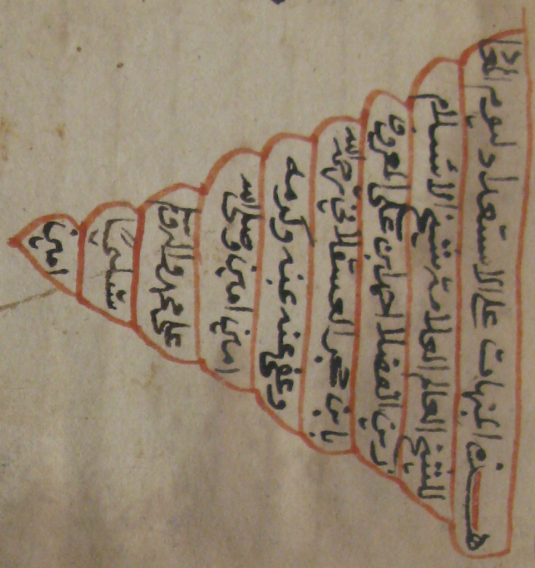

ربه فانه فاذا حصل التيام بذلك بتنقد الاحوال فتزجوا من الدنيم الفان يرفع ما أ
من العقوبات . عباد الله استقبلوا ذا الشر بالتوبة والاستغفار والتضرع بين
والالحاح وارفعوا أكف الضراعة والافتقار الى عالم الخفيات والاسرار ومن خزائن الس
والارض بيده ومن خزائنه ملأى لا تغيضها نفقه ان يغيث قلوبكم بالتوبة والرجوع
وان يغيث البلاد والعباد فالله سبحانه اذا علم من عباده صدق الد
الصادقة من صميم الفؤاد فالذى عنده قريب ولمن الشأن كل الشان فى القيام ب
الله عليكم من نعمته وتقواه ونسأل الله باسمائه الحسنى وأوصافه العلى ربترحيم
الذى بجوده المؤمنون ان يرفع عن المسلمين ما نزل بهم ويدر عليهم من سحائب
ويره انه جواد كريم بر رؤوف رحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين ،،،

حرر فى شعبان سنة ١٢٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبه استعين وعليه اعتمادي ولا حول ولا قوة الا بالله
الحمد لله الذي علم بالقلم ٥ علم الانسان ما لم يعلم ٥ والصلاة والسلام
على نبيه ومصطفاه سيد العرب والعجم ٥ محمد ابن عبد الله ابن
عبد المطلب ذي الكرم ٥ وعلى اله واصحابه اهل الجود والشيم ٥
وبعد فان العلوم وان جلت وعظمت وهبت وجلت فاجدرها
بالتقديم واحقها بالتفخيم بعد كتاب الله تعالى سنة حبيبه ورسوله
محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع الشيخ العالم
العلامة شيخ الاسلام زين الفضلا احمد ابن علي المعروف بابن حجر
العسقلاني رحمه الله منها ما راق وفاق وعذب مورده وشاق
ورتبه على قواعد مهمة وفوائد حسنة وجعله عشرة ابواب كل باب
محتوي على حكم وامثال وفنون واقوال في الاول حكمتان وفي الثاني
ثلاث حكم وامثال وفي الرابع الى اخر العشرة في كل باب زيادة واحدة
على الذي قبله ليسهل حفظه فاذكر رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
هذه المنتهات على الاستعداد ليوم المعاد ٥ الباب
الثاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا شيء افضل
منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين وخصلتان لا شيء اخبث منهما
الشرك بالله والضر بالمسلمين وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال
عليكم بمجالس العلما واستماع كلام الحكما فان الله يحيي القلب
الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بنور المطر وعنه عليه
الصلاة والسلام لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال اصل جميع الخطايا حب الدنيا

واصل

واصل جميع الفتن منع العشر والزكاة وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه من دخل القبر بلا زاد فكما غار كب البحر بلا سفينة
وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما
ان البر اللسان والبحر القلب فاذا فسد اللسان يكتب النفس عليه
واذا فسد القلب تكتب الملائكة عليه وقال علي رضي الله عنه اياك
والشهوة فانها تصير الملوك عبيدا وعليك بالصبر فانه يصير
العبيد ملوكا وانظر حكاية يوسف وزليخا وقال رضي الله عنه من
ترك الحرام رق قلبه ومن ترك المباح صفت فكرته وقال من كلام
العقل اتباع رضوان الله واجتناب سخطه وقال لا غربة للعاقل
ولا وطن للجاهل وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن الدنيا بالمال
وعن الاخرة بالاعمال الصالحة وعن عثمان ابن عفان رضي الله عنه
انه قال هم الدنيا ظلمة في القلب وهم الاخرة نور القلب وعن علي ابن
ابي طالب كرم الله وجهه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه
ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه وعن يحيى ابن معاذ
رضي الله عنه ما عصى الله كريم وما اثر الدنيا على الاخرة حكيم وعن
الاعمش من كان راس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه
ومن كان راس ماله الدنيا كلت الالسن عن وصف خسران دينه
وعن سفيان الثوري رحمه الله كل معصية عن شهوة فانه يرجى
غفرانها وكل معصية نشأت عن كبر واستعظام فانه لا يرجى غفرانها
لان معصية ادم كان اصلها من الشهوة ومعصية ابليس كان اصلها
من الكبر وقال بعض الزهاد من اذنب ذنبا وهو مضحك دخل النار وهو

يبكي

ومن اطاع الله وهو يبكي دخل الجنة وهو يضحك وقال بعض الحكماء
لا تحقرن الذنوب الصغار فانها تسبق الذنوب الكبار ولله در من قال شعرا
خف الله واحذر من عواقب زلة ٭ مسرتها تفنى ويبقى لك الوزر ٭
ولا تحقرن ذنبا صغيرا تضعه ٭ لغيرك فالغنم اولها القطر ٭
وقال بعض الحكماء للفقير التقصير ابدا محمود او المنكر للمعروف ابدا
مكمود او قال بعض الادباء من شغلته الدنيا عن الاخرة فهو مطرود
ومن شغلته الاخرة عن الدنيا فهو مشهود ولله در من قال شعرا
٭٭٭ يا من بدنياه اشتغل ٭٭ وغره طول الامل ٭٭
٭٭٭ ولم يزل في غفلة ٭٭ حتى دنا منه الاجل ٭٭
٭٭٭ الموت يأتي بغتة ٭٭ والقبر صندوق العمل ٭٭
٭٭٭ اصبر على بلواءها ٭٭ لا موت الا بالاجل ٭٭

الباب الثالث روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من اصبح وهو يشكو ضيق المعاش فكانما يشكو ربه ومن اصبح
لا تؤلمه الدنيا حزين فقد اصبح ساخطا على الله ومن تواضع لغني لاجل
غناه ذهب ثلثا دينه ومن اهان فقير لاجل فقره فقد ذهب
ثلثا دينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات
فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب
والصدق في الغنى والفقر والمهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله بظله
يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله الموضئ في المكاره والماشي الى المساجد
في الظلم ومطعم الجائع وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات

يوم

يوم الى اصحابه وقال لهم كيف اصبحتم فقالوا اصبحنا مؤمنين بالله حقا
وما علامة ايمانكم قالوا الصبر على البلايا والشكر على الرخاء والرضا بالقضا
فقال عليه الصلاة والسلام انتم مؤمنون بالله حقا ورب الكعبة وقال
صلى الله عليه وسلم من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة اغناه الله من
غير مال وانيس من غير جند واعزه من غير عشيرة وقال صلى الله عليه وسلم
الحب اساس العمل والمعرفة علامة اليقين واساس اليقين والرضا
بقضاء الله تعالى عن اليقين وقال صلى الله عليه وسلم صدق المحبة في ثلاث
خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجالسة حبيبه
على مجالسة غيره ويختار رضى حبيبه على رضى غيره وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ثلاث لا تدرك بثلاث الغنا بالمنا والشباب بالتمني
والصحة بالادوية وقال رضي الله عنه حبب الي من دنياكم
ثلاث الصيام في الصيف والاكرام للضيف والضرب في سبيل الله بالسيف
وقال علي رضي الله عنه حسن التودد الى الناس نصف العقل وحسن
السؤال نصف العلم وحسن التدبير نصف المعيشة وقال عثمان
رضي الله عنه من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك الذنوب احبته الملائكة
ومن ترك الطمع في الناس احبه المسلمون وقال علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه ان من نعيم الدنيا يكفيك الاسلام نعمة وان من الشغل يكفيك
الطاعة شغلا وان من العبر يكفيك الموت عبرة وقال علي رضي الله عنه
من لم تكن عنده سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليائه فليس في بيته شيء
فقيل له ما سنة الله قال كتمان السر وسنة النبيين المداراة وسنة اوليائه
احتمال الاذى وقال علي رضي الله عنه تفضل على من شئت فانت امير

واستغن عمن شئت فانت نظيره واسئل من شئت فانت اسيره وقال
علي رضي الله عنه ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم ويزدن
الوجه النور السواك والصوم وقراءة القرآن وعن جبرئيل انه قال يا محمد عش
ما شئت فانت ميت واحبب من شئت فانت مفارقه واعمل ما شئت فانك
تجازى به اوحى الله الى بعض انبيائه انى اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى
صغره ولكن انظر الى من عصيت واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى
صغره ولكن انظر الى من رزقك واذا اصابتك بلية فلا تشكوا الى خلقي
كما لا اشكوك الى ملائكتي اذا صنعت الى مساويك اوحى الله تعالى الى بعض
الانبياء من لقيني وهو بخبني ادخلته جنتي ومن لقيني وهو خائف لجنته
جنتي ومن لقيني وهو يحبني انسيت لحفظة ذنوبه قال عبد الله بن مسعود
كم من مستدرج بالنعمة عليه وكم من مفتون بالثنا عليه وكم مغرور بالستر
عليه وقيل لابراهيم عليه السلام باي شئ اتخذك الله خليلا قال لثلاثة
اشياء اخرة امر الله على امر غيره وما اهتممت بما تكفل الله لي وكالمة
الامح الاضياف وقال بعض الادباء ثلاثة تذهب الغصص ذكر الله تعالى
ولقاء الاولياء وكلام الحكماء وعن الحسن البصري رضي الله عنه من لا ادب له
لا علم له ومن لا صبر له لا دين له ومن لا دين له لا ورع له ومن لا ورع له لا
زلفى لهم وروي ان رجلا من بني اسرائيل خرج لطلب العلم فبلغ ذلك نبي ذلك
الزمان فبعث اليه ورده فلما وصل اليه قال يا فتى اني اعضك بثلاث خصال
فيها علم الاولين والاخرين قال له هات قال له عليك بخوف الله في السر والعلانية
واسكت لسانك عن الخلق ولا تذكرهم الا بخير وانظر خبزك الذي تاكله منه ايكن
من الحلال او من غيره فاكفف الفتا من الخروج بتلك الموعظة روي ان رجلا

كان

كان في بني اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم ولم ينتفع بعلم فاوحى الله
الى نبيهم انه قل لهذا الجامع لو جمعت كتبا لم ينفعك الا ان تعمل بثلاثة اشياء
لا تحب الدنيا فليست محلا للراحة ولا تصاحب السلطان فليس برفيق
الموء منين ولا تؤاخ من امه فانك لا تلقى له عوضا وقيل اسعد الناس من له
قلب عالم ولسان صابر وقناعة تملأ يده وقال ابراهيم النخعي انما هلك
من هلك بثلاثة اشياء بفضول الكلام وفضول الطعام وفضول المنام
وقال يحيى بن معاذ طوبى لمن ترك الكلام والدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره
قبل ان يدخله ورضي ربه قبل ان يرضاه يلقاه وقال يحيى بن معاذ كن عند الله
من خيار الناس وعند نفسك من اشر الناس وعند الناس رجلا من الناس
وقال حاتم الاصم ما من صباح الا ويقول لي الشيطان ماذا تاكل وماذا تلبس
وماذا تعيش فاقول اكل الموت والبس الكفن واعيش بالذكر وروي
ان صالحا المري مر ببعض الديار فقال يا ديار اين ملوكك الاولون اين اهلك
الاقدمون اين عمارك العامرون فهتف به هاتف انقطعت اخبارهم
وبليت اجسادهم وبقيت اعمالهم فلا تدع في اعمالهم ولا بد لك مما
ذاقوا فبكى المري حتى غشي عليه وقال ابراهيم ابن ادهم حين سئل عما
اذا قدر على الزهد قال ثلاثة اشياء رايت القبر موحشا وليس معي
مؤنسا ورايت الطريق طويلا وعرا وليس معي زاد ورايت الجبار
قاضيا وليس معي حجة قال ابن عباس رضي الله عنهما الزهد ثلاثة احرف
زاي وهاي ودال فالزاي زاد المعاد والهاء هذا الدين والدال دوام الطاعة
وسئل الحامد اللقاف رجل فقال اوصني فقال اجعل لدينك غلافا كغلاف
المصحف قيل وما ذاك قال ترك الكلام الا ما لا بد منه وترك الدنيا الا ما لا بد منها

يعني فعل
حسنا ليقوله
وما تتخذ العقوى
زادا
يعني فعل
طاعته وترك
معصيته لخلاصه
له الدارين ليكون
له حجة

وترك مخالطة الناس الا ما لابد منها قال لقمان لابنه انت كلاثة اثلاث
ثلث لله وثلث لنفسك وثلث للدود فاما ما كان لله فالروح واما ما كان
لنفسك فالعلم واما ما كان للدود فالجسم ولله در القائل شعرا

•• اما ترى كيف بيلان الجديدان • ونحن نلعب في سر واعلان •
•• لا تركنن الى الدنيا وزخرفها • فان اوطانها ليست باوطان •
•• فاعمل لنفسك ما قبل الممات ولا • يغرنك كثرة الاصحاب والاعوان •

الباب الرابع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه
يا اباذر جد السفينة فان البحر عميق وخذ الزاد فان السفر بعيد واخلص
الظهر فان العقبة كؤود واخلص العمل فان الناقد بصير وقال صلى الله عليه وسلم
الكواكب امان لاهل السماء فاذا انتثرت كان القضاء على اهل السماء واهل بيتي
امان لامتي فاذا زال اهل بيتي كان القضاء على امتي وانا امان لاصحابي فاذا ذهبت
كان القضاء على اصحابي والجبال امان لاهل الارض فاذا ذهبت الجبال كان القضاء
على اهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم علامة الشقاوة اربعة انسيان
الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية وهي عند الله
اقبلت ام ردة ونظره الى من فوقه في الدنيا ونظره الى من هو دونه منه
في الدين فيحسب ان الله تعالى يقول اعبدني اردتك فلم ترد ربي فتركتك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامهات اربع مع الادوية وام الادب وام العبادة
وام الايمان قام جميع الادوية قلة الاكل وام جميع الآداب قلة الكلام وام جميع
العبادات قلة الذنوب وام جميع الايمان الصبر وقال صلى الله عليه وسلم
اربعة جواهر في جسم بني آدم ينزلها اربعة اشياء الجواهر فالعقل و
الدين والحياء والعمل الصالح فالغضب ينزل العقل والحسد ينزل الدين

والطمع

والطمع ينزل الحياء والعفة تنزل العمل الصالح وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة في الجنة خير من نفس الجنة الخلود في الجنة خير من الجنة
ورضى الله تعالى في الجنة خير من الجنة وخدمة الملائكة في الجنة خير من الجنة
وكلام الله تعالى في الجنة خير من الجنة واربعة في النار اشر من النار الخلود
في النار اشر من النار وتوبيخ الملائكة في النار اشر من النار وجواد الشياطين
في النار اشر من النار وتوبيخ الملائكة وسخط الله في النار اشر من النار وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخرج باربعة انفس على اربعة اجناس من
الناس على الاعنيا بسليمان ابن داود وعلى المرضا بايوب عليه السلام وعلى
المماليك بيوسف وعلى الفقرا بعيسى عليه السلام وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه اربعة اتمامها اربعة الصلاة بسجود السهو والصوم بصدقة
الفطر والحج بالغدية والاعتمار بالجهاد وعن امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه البحور اربعة الهوى بحر الذنوب والنفس بحر الشهوات
والموت بحر الاعمال والقبر بحر الندامات وعن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال وجدت حلاوة العبادة في اربعة اشيا اولها اداء فرائض الله
تعالى الثاني اجتناب محارم الله الثالث الامر بالمعروف ابتغاء لوجه
الله الرابع النهي عن المنكر اتقاء غضب الله وعن عثمان اربعة
ظاهرهن فضيلة وباطنهن فريضة مخالطة الصالحين فضيلة والاقتداء بهم فريضة
وتلاوة القرآن فضيلة والعمل به فريضة وزيارة القبور فضيلة والاستعداد للموت فريضة وعيادة المريض فضيلة
واتخاذ الوصية وارضاء الخصماء فريضة وقال علي رضي الله عنه
من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف من سقر سارع عن الشهوات

طين

ومن تفكر في الموت هدم اللذات ومن عرف الدنيا هانت عليه المصائب
وعن علي رضي الله عنه اربعة اشياء قليلها كثير الوجع والفقر والنار والحمى
وقال علي ابن ابي طالب اصعب الاعمال اربع خصال العفو عند الغضب والجود
من العسير والعفة في الخلوة عن محارم الله تعالى وقوله الحق من نجا فاوحى
اوحى الله الى نبي من انبياءه صمتك عن الباطل صوم وحفظك الجوارح عن
المحرمات صلاة وامساكك عن الخلق صدقة وكفك عن الاذى للمسلمين
وعن ابن مسعود اربعة تورث الظلمة في القلب بطن شبعان من
حلال وصحبة الطالحين من ابناء الدنيا ومفارقة الصالحين ونسيان
الذنوب الماضية واربعة تورث نور القلب بطن جائع وصحبة الصالحين وحفظ
الذنوب الماضية وقصر الامل وعن حاتم الاصم انه قال من ادعى اربعا بلا اربع
فدعواه كذب من ادعى انه حب الله ولم ينته عن محارمه فدعواه كذب ومن
ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم وكره الفقر والمساكين فدعواه كذب ومن ادعى
خوف النار ولم ينته من الذنوب فدعواه كذب وقال حاتم الاصم علامة السعداء
اربع ذكر الذنوب الماضية ونسيان الحسنات الماضية ونظره الى ما دونه في الدنيا
ونظره الى من فوقه في الدين وعن بعض الحكماء قال النامع الخلق بالموافقة ومع
النفس مع المخالفة ومع الخلق بالنصيحة ومع الدنيا على الضرورة واختار
اربعة من الحكماء اربع كلمات من اربعة كتب من التوراة من رضي بما اعطاه الله
استراح في الدنيا والاخرة ومن الانجيل من هدم الشهوات عز في الدنيا والاخرة
ومن الزبور من تفرد عن الناس نجا في الدنيا والاخرة ومن الفرقان من حفظ
لسانه نجا في الدنيا والاخرة وعن عبد الله ابن المبارك ان رجلا كان حكيما
وكان مولعا بجمع الكتب والاحاديث ثم انه اختار منها اربعة الاف ثم اختار
منها اربعمائة ثم اختار منها اربع ثم اختار من المختار منه اربع كلمات احداهن

لا تثق بامراة على كل حال وان بلغت ما بلغت فانها ناقصة عقل ودين
الثانية لا تغتر بجمال وان اثرى فانك لا تدري متى تخرج عنه او يخرج عنك
الثالثة لا تحمل من معدتك ما لا تطيق فيكون سبب هلاكك فيه الرابعة
لا تدع العلم ما لا بد منه فيكون سبب دخولك في النار وعن احمد ابن
حنبل رحمه الله تعالى في قوله وستبدا وحضورا في وصف بنيته يحيى يعني
انه حاز اربعا وغلب عليها منها الهوى وابليس واللسان والغضب وقال
رضي الله عنه لا زال الدين والدنيا عاريين ما زال اربعة اشياء ما دام الاغنياء لا
يخلون بما خولوا وما دام العلماء يعملون بما علموا وما دام الجهال لا يستكبرون
عما جهلوا وما دام الفقراء لا يبيعون اخرتهم بدنياهم وقال حاتم الاصم
اربع خصال لا يعرف قدرها الا اربعة الشاب لا يعرف قدره الا الشيوخ
والعافية لا يعرف قدرها الا اهل البلا والصحة لا يعرف قدرها الا المرضى
الحياة لا يعرف فضلها الا الموتى واشد بعضهم • دنوني اذا فكرة فهي كثيرة
ورحمة ربي من ذنوبي اوسع • وما طمعي في صالح قد فعلته • ولكنني
في رحمة ربي اطمع • هو الله مولاي هو الله خالقي • هو الله ارزقني له اتضرع
وقال بعضهم • تعاظمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي صار عفوك
اعظما • وقال الداراني سلب المرء باربع سلبات احداهن سلب الملك
روحه والثاني سلب الورثة ماله الثالث سلب الدود جسمه الرابع
سلب الحسنات يوم القيمة اعماله وقال الحكيم الترمذي من اشتغل بالشهوات
مال الى صحبة النساء ومن اشتغل بجمع المال مال الى الحرام ومن اشتغل بالعبادات
مال الى العلم وافتقر اليه ومن اشتغل بمنافع المسلمين احتاج للممالرات
وقال الحكيم داود اذا اردت ان تكون عبدا حقا فتخلق باربع خصال آو باكثر

والزم الحافظة على الحدود واصبر عن المفقود وارض بالحلال من الموجود

الباب الخامس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهان خمسة خمسة من استخف بالعلماء خسر الدين ومن استخف بالامراء خسر الدنيا ومن استخف بالحيوان خسر المنافع ومن استخف بالناس خسر المروة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعطي احدا خمسا الا وقد اعد له خمسا لا يعطيه الشكر الا وقد اعد له الزيادة ولا يعطيه الدعا الا وقد اعد له الاستجابة ولا يعطيه الاستغفار الا وقد اعد له الغفران ولا يعطيه التوبة الا وقد اعد له القبول ولا يعطيه الصحة الا وقد اعد له الخلف وقال صلى الله عليه وسلم الحصون خمسة الحصون خمسة الاقوال عن اللغو والصدقة تحصين الاموال عن التلف والاحلاص تحصين الاعمال عن الرياء وعدم القبول والصدق تحصين الاسرار عن الاغيار والمشورة تحصين الافعال عن الزلل وقال صلى الله عليه وسلم ان في جمع المال خمس خصال مذمومة الغفلة في جمعه والشغل عن ذكر الله تعالى به والخوف من المملوك وخوف الظلم وهو المتغلبة عليه ومداهنة الناس لاجله ومفارقة الفقراء والصالحين وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الظلمات خمس والسرج خمس حب الدنيا ظلمة وسراجها التقوى والذنب ظلمة وسراجه التوبة وبيت القلب ظلمة وسراجه التوحيد والاخرة ظلمة وسراجها الاعمال الصالحة والصراط ظلمة وسراجها اليقين وعن عمر ابن الخطاب مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لو ادعى لتسهدت خمسة انهم من اهل الجنة احدهم صاحب العيال والمرأة الراضي عنها زوجها والمتصدق يتصدق على عيال زوجها والتائب من الذنب والراضي عنه ابواه وقال عثمان ابن عفان خمس ليس من علامات البؤس احدهم لا يجالس من لا يصلح لدينه الثاني من يغلب فرحه على كربه الثالث عريض اللسان في الاعراض

الرابع الذي يؤثر دنياه على آخرته الخامس من يرى لنفسه اعمال صالحة دون غيره وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه لولا خمس لصار الناس كلهم حمقا لحسن الطاعة بالجهال والحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء في الاعمال واعجاب المرء بنفسه وعن علي رضي الله عنه عليكم بخمس خصال اعبدوا الله بقدر جاهكم اليه وخذوا من الدنيا بقدر اعماركم فيها واذنبوا الى الله بقدر طاقتكم على عذابه وتزودوا بقدر مقامكم في القبر واعملوا للجنة بقدر المقام وعن علي ابن ابي طالب رأيت جميع الاخلاق وجربتها فلم ار خليلا افضل من حفظ اللسان وجربت جميع الملابس فلم ار افضل لباسا من الورع وجربت جميع البر فلم ار برا افضل من الرحمة لجميع الخلق وجربت جميع الاموال فلم ار افضل مالا من القناعة وجربت جميع الحلو والمر فلم ار الجهل ولا افضل من الصبر عند المكاره وعند جمهور العلماء ان الله تعالى اكرم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بخمس كرامات بالاسم والحبيب والعطا والخطا والرضا اما الاسم فناداه بالرسالة ولم يناده بالاسم كما نادى غيره من الانبياء فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واما الحبيب فاجابه بنفسه فقال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واما الخطا فذكر العفو قبل ذنبه فقال تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم واما الرضا فلم يرض عليه بدنيه ولا نقمة كما ورد على سائر الانبياء وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما خمس من كن فيه تعد ستعد للاترك الذكر بالنفع والاثنات واذا ابتلي قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي قال الحمد لله الذي اعطاني واذا لبس ثيابا او اكل او شرب قال بسم الله الرحمن الرحيم واذا فرط منه ذنبا قال استغفر الله وعن الحسن البصري مكتوب في التوراة خمس احرف ان الغنا في القناعة والسلامة في العزلة

والحرية في فرض الشهوات والرضا بالقضا والصبر في الايام القليلة عقباه
محمود قال العلما الفكرة خصال فكرة في ايات الله يأول منها الرغبة والرهبة
وفكرة في وعيد الله يؤل منها الخوف وفكرة في تقصير النفس عن طاعة الله مع
احسان الله عليها يأول منها الحيا وعن سفيان الثوري لا يجتمع في هذه الدنيا
مال الا مع خصال خمس طول الامل وحرص غالب وشح مطاع وثقة الورع
ونسيان الاخرة وقال حاتم الاصم العجلة من الشيطان الا في خمس خصال فانها
من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف عند نزوله وتجهيز الميت
اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت كفوا وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من
الذنب اذا افرط وقال شقيق البلخي تنقي ابليس بخمس لم يقر بالذنب ولم يندم عليه
ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة منه وقنط من رحمة الله وسعد آدم عليه السلام
بخمس اقر بالذنب وندم عليه ولام نفسه وبادر الى التوبة ولم يقنط من رحمة الله
قال بعض الحكما الدهر على خمسة اصول الثقة بالله والتبري من الخلق والاخلاص
في الاعمال لله واحتمال الظلم والقناعة بافي اليدين الدنيا وقد ناجا بعض العلما
بخمس الهي طول الامل عرفني وحب الدنيا اهلكني والشوق الى الشيطان اضلني وهوى
النفس اماري بالسوء منعتني وقرين السوء على المعصية اعانتني فاغثني يا
غياث المستغيثين فانا لم ارحم احدا بعدك فارحمني يا ارحم الراحمين
وناجى يحيى ابن معاذ بخمس الهي لا طيب الليل الا بمناجاتك ولا طيب النهار الا بطاعتك
ولا تطيب الجنة الا بعفوك ولا تطيب الدنيا الا بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك

الباب الرابع في المعاد

قال النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشيا غريبة في ستة مواطن
المسجد غريب بين القوم الذي لا يصلي فيه والمصحف غريب بين القوم لا يقرأ فيه
في خرب جهل الناس والمرء المسلم الصالح غريب عند الرجل الظالم سيئ الخلق والرجل المسلم الصالح

في يد امرءة بذية اللسان سيئة الخلق والعالم بين القوم لا يسمعون القول وعن ابي بكر
الصديق ان ابليس قال يا ابن ادم اما منك والنفس عن غيبك والهوى عن سيارك والدنيا
خلفك والاعضا تدعوك الى الذنوب والاعدا حولك والحيا وفوقك ابليس
يدعوك الى تركك الدين والنفس تدعوك الى اختيارها والاعضا تدعوك والجبار
يدعوك الى الجنة والمغفرة فمن اجاب ابليس ذهب عنه الدين ومن اجاب النفس ذهب
عنه الروح ومن اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب الدنيا ذهب عنه الاخرة
ومن اجاب الاعضا ذهبت الجنة ومن اجاب الله ذهب عنه جميع الالام والاسقام وزال
جميع الخزان وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اسلكم ست في ست كتم الرضا في الطاعة
وكتم الغضب في المعصية وكتم الاسم الاعظم في القران وكتم ليلة القدر في شهر رمضان
وكتم الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس وكتم اولياءه بين الخلق وكتم العدو في العمد
وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ياخذ الموت من ستة الوجع من الخوف من قبل الله ان
ياخذ بغتة ومن قبل الحفظة ان يكتبوا عليه ما يفضحه يوم القيمة ومن قبل الشيطان
ان يبطل عمله ومن قبل الاهل والاولاد ان يشغلهم عن ذكر الله وقال علي كرم الله وجهه
من جمع ست خصال لم يدع للجنة طالبا ولا للنار هاربا من عرف الله اطاعه وعرف
الشيطان فعصاه وعرف الاخرة فطلبها وعرف الدنيا فزهد فيها وعرف الحق فاتبعه
وعرف الباطل فاتقاه وقال علي رضي الله عنه النعيم ست الاسلام والقران ومحمد صلى
الله عليه وسلم والعافية والستر والغنا وقال يحيى ابن معاذ العلم دليل العمل والعقل قائد للخير والهوى مركب للبلى والعمل درع المشاكدين والدنيا سوق الاخرة
وقال الحسن البصري لولا الابدال لخسفت الارض عن فيها ولولا الصالحون لهلك الطا
لحون ولولا العلما لبقي الناس مثل البهائم ولولا السلطان لاكل بعضهم بعضا ولولا

خربت الدنيا ولولا البيع لانبتت الارض وعن الحسن البصري ان فساد القلوب في ستة اشياء اولها
التوبة ويعلمون ولا يعملون فانما عملوا لا يخلصون ويأكلون رزق الله ولا يشكرون ولا يرضون بقسمه
ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون وعن الحسن البصري رحمه الله من اراد الدنيا واختارها على الآخرة
سبع خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في القبر فاما الاول فامل ليس له منتهى وحرص غالب ليس فيه قناعة
ويرحل منه حلاوة الطاعة واما الثاني فهول يوم القيمة والحساب الشديد فيها والنجاز الطويل وقال
ابن قيس لا راحة لحسود ولا مروة لكذاب ولا جيلة للبخيل ولا وفاء لمملوك ولا سؤدد للنساء ولا
وسئل الاحنف بن قيس ما خير ما اعطي العبد قال عقل ظاهر قيل فان لم يكن فما قليل الصمت قيل فان لم يكن
فادب صحيح قيل فان لم يكن قال صاحب موافق قيل فان لم يكن قال قلب مرتبط بالذكر والفكر قيل فان لم
قال موت حاضر وسئل الشبلي هل يعرف العبد انه اذا تاب انتوبته قبلت ردة قال لا اعلم ذلك ولكن له
علامات يستدل بها على انه يرى نفسه طاعنة ولا يفارق الحزن قلبه ويتقرب من اهل الذكر والصالحين
اهل الشرك والفسق وابناء الدنيا المنهمكون فيها ويرى القليل من الدنيا في حقه كثيرا ويرى قلبه مشغولا
فرض الله عليه فارغا عما ظن له دائم الفكر معمور العقل وقال الشبلي رحمه الله من لم يحترس اسلم يسلم من
اللسان ومن لم يحترس قدومه على الله لم يسلم من الحرام ومن لم يكن آسيا من الخلق لم يسلم من الطمع ومن لم يكن
عالما لم يسلم من الدنيا ومن لم يستعن بالله لم يسلم من الحسد ومن لم يرجو ارحمة الله لم يسلم من القنوط الباب
السابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم
ظل الا ظله وهم امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمسجد ورجل
خاليا ففاضت عيناه دموعا من خشية الله ورجل تصدق بصدقة فلم تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
تحابا في الله عز وجل ورجل دعته امراة ذات جمال الى نفسها فابى وقال اخاف الله رب العالمين
صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من
لا فهم له وعليها يعاقب من لا علم له ولها يحسد من لا لب له وفيها يسعى من لا يقنع له
صلى الله عليه وسلم ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيجعله وارثا وما زال يوصيني بالله
حتى ظننت انه سيحرم طلاقهن وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه من الفروض وما زال يوصي

بالعبيد حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا يعتقون فيه ومازاله يوصيني
بالصلاة في الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل الله تعالى الا صلاة في الجماعة
ومازاله يوصيني بقيام الليل حتى ظننت انه لا ينوم بالليل ومازاله
يوصي بذكر الله حتى ظننت انه لا ينفع عمل الا به وقال صلى الله عليه وسلم
سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويدخلهم النار الفاعل
والمفعول به وناكح يده وناكح المراة في دبرها والجامع بين المراة و
بنتها والزاني بحليلة جاره والموذي جاره حتى يلعنه وقال صلى الله عليه
الشهداء سبعة سوى المقتول في سبيل الله والمبطون شهيد والحروق
شهيد والمبتلى بالهدم شهيد وفي سبيل السبع شهيد وصاحب ذات
الجنب شهيد والمطعون شهيد والغريق شهيد والمراة اذا ماتت على
ولدها لاذى شهيد وقال ابو بكر الصديق رضي لا يخلو البخيل من احد السبع
اما ان يموت ويورثه من يبذر ماله وينفقه في غير طاعة الله او يسلط عليه
سلطانا جائرا فيأخذ بغير حقها ونفسه او يمنع عليه شهوة نفسانية
تفسد عليه ماله او يبذره في عمارة داره او عمارة آخرها الخراب والشوم و
يصيبه نكبة من نكبات الدنيا من حرق او غرق او سرقة وما قارب ذلك
او يصيبه علة دائمة ينفق عليها ما في يده للشفا او يدفنه في موضع
فينساه وقال عمر ابن الخطاب من كثر هيبته ضحكه قلت هيبته ومن كثر حيا
استحق به اصحابه ومن كثر من شيء عرف به وعير بسببه ومن كثر كلامه
كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه ومن مات قلبه غرق في حب الدنيا وقال عثمان ابن عفان
في قوله تعالى وكان تحتهما كنز لهما الكنز لوح من ذهب فيه سبعة اسطر مكتوب

احدهما عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن ايقن بالقدر كيف ينصب
عجبا لمن ايقن بالحساب كيف يغفل عجبا لمن ايقن بالرزق كيف يتعب
عجبا لمن يقين بزوال الدنيا واهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول
الله وعجبت لمن عرف الحساب وهو يجمع اثقال وعجبت لمن عرف الذنب
وهو يذنب وعجبت لمن عرف الجنة يقينا وهو يسرح وعجبت لمن عرف
الله يقينا وهو يذكر غيره وسئل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما اثقل
من السماء وما اوسع من الارض وما اشد من الحجر وما اعتى من البحر وما ابرد من
الزمهرير وما امر من الصبر وما اقتل من السم وما احر من النار فقال علي
رضي الله عنه البهتان اثقل من السماء والحق اوسع من الارض وقلب المنافق
اشد من الصخر وقلب القانع اغنى من البحر والحاجة الى اللئيم ابرد من الزمهرير
والصبر الكلام الحسن مما لا تفهمه ثم واقتل من السم الوقوف على باب من
لا يعرف قدرك واحر من النار حور السلطان وعن ابن عباس رضي الله عنه
مثله **الباب الثاني** قال صلى الله عليه وسلم ثمانية اشياء لا تشبع من
ثمانية اشياء العين من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر والعالم
من العلم والسائل من المسئلة والحريص من الجمع والبحر من الماء والنار من
الحطب وقال ابو بكر رضي الله عنه ثمانية اشياء هن زينة لثمانية اشياء
العفاف زين الفقر والشكر زين الغنا والصبر زين البلا والتواضع زين
الحشمة والحلم زين العلم والبذل زين المتعلم وكثرة البكا زين الخوف
وتركها من زين الاحسان والخشوع زين الصلاة وقال عمر رضي الله عنه
من ترك فضول الكلام منع الحكمة ومن ترك فضول الطعام منع لذة العبادة
ومن ترك فضول النظر منع خشوع القلب ومن ترك الضحك منع الهيبة

ومن ترك

ومن ترك المزاح منح الهيبة ومن ترك حب الدنيا منح حب الآخرة ومن
ترك الاشتغال بعيوب الناس منح الاصلاح لعيوب نفسه ومن
ترك الجشع عن كيفية الله منح البراءة من النفاق وقال عثمان بن عفان
ترك الجشع عن كيفية الله منح البراءة من النفاق وقال عثمان بن عفان
رضي الله عنه علامة العارف ثمان قلبه مع الخوف والرجا ولسانه مع الحمد
والثنا وعيناه مع البكا والحيا وارادته مع الترك والرضا يعني بترك الدنيا
وطلب رضا مولاه قال علي كرم الله وجهه لا خير في ثمان خلة من ثمان
صلاة خلت عن خشوع وقراءة لا تدبر فيها وصوم لا امتناع لصاحبه
من اللغو وعلم لا ورع فيه ومال لا زكاة له واخرة لا احفظها ويحمد لا
شكر لها ودعاء لا اخلاص فيه **الباب التاسع** قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى موسى عليه السلام ان امهات الخطايا
ثلاث الكبر والحرص والحسد فمن نشأ منهن ستة فحرم تسعة فالاولى
من التسعة حب الشبع وحب النوم وحب الاموال وحب المحمدة
وحب الثناء من الخلق وحب الرياسة فيهم وحب طول البقاء في الدنيا
وحب الاغنياء لغناهم وحب الفساق لاعمالهم وبغض الفقر لفقرهم
وقال ابو بكر العبادة ثلاثة اوجه ولكل واحد منهم ثلاث علامات
صنف يعبدون الله على سبيل الخوف وصنف يعبدون الله على سبيل
الرجا وصنف يعبدون الله على سبيل الحب وللاول ثلاث علامات
يستحقر نفسه ويستقل حسناته وبكثرة مساويه وللثاني ثلاث
علامات يكون حذره على جميع الحالات ويكون صحيح السخي الناس في
بالاموال في الدنيا ويكون حسن الظن بالله في الخلق كلهم وللثالث
ثلاث علامات يعمل ما يحب ولا يبالي بعد ان يرضي ربه ويسخط
نفسه ويكون في جميع احواله مع الله في امره ونهيه وقال عمر

رضي الله عنه ان من ذرية ابليس تسعة مسلطون على تسعة زلتون
وتين واعوان وهفاف ومرة ولاقيس ومسوط وداسم وولهان
فاما زلتون فهو صاحب الاسواق ينصب فيها رايته واما تين فهو
صاحب المصائب واما اعوان فهو صاحب السلطان واما هفاف
فهو صاحب الشراب واللزامير واما لاقيس فهو صاحب المجوس
واما مسوط فهو صاحب الاخبار يلقيها في افواه الناس والحديث
لها اصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل صاحبها المنزل ولم
يذكر اسم الله تعالى وقع المنازعة حتى يقع الطلاق والخلاص واما ولهان
فهو يوسوس للمتوضي والمصلي ويقول ما فعلت وفعلت وقال رضي الله
عنه من حفظ الصلاة الخمس وداوم عليها اكرمه الله بتسع كرامات
يحبه الله تعالى ويكون بدنه صحيحا ويحرسه الملائكة وينزل البركة في داره
وماله وينظر على وجهه سيماء الصالحين ويلين الله قلبه وعمر على
الصراط كالبرق الخاطف ويجيره الله تعالى من النار وينزل في حوار
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جعلنا الله منهم امين وقال
علي رضي الله عنه البكاء ثلاثة اصدها من خوف الله تعالى ومن رهبة
السخط ومن خشية القطيعة فاما الاول فهو كفارة للذنوب
واما الثاني فهو طهارة للعيوب واما الثالث فهو ولاية مع رضاء
المحبوب فعمرة كفارة الذنوب النجاة من [redacted] وعمرة طهارة
العيوب النعيم المقيم والدرجات العلا وعمرة الولاية مع رضاء المحبوب
الرؤية والزيادات والله اعلم

الباب العشاري

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر
الفم ويرضي الرب ويسخط الشيطان ويحبب الحفظة ويشد اللثة

ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويصفي المرة ويجلو البصر ويذهب
البخر وهو من السنة ثم قال عليه السلام عليكم بالسواك الصلاة
بالسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك وقال صلى الله عليه وسلم
عشرة من هذه الامة كفار بالله العظيم واحد منهم ومن الناس انهم
مؤمنون القاتل بغير حق والساحر والمدمن ومانع الزكاة ومدمن الخمر
ومن وجد سبيلا الى الحج ولم يحج والساعي في الفتن وبائع السلاح لاهل
الحرب وناكح المرأة في دبرها وناكح البهيمة وناكح ذات محرم وقال صلى الله عليه
وسلم
لا يكون العبد مؤمنا في السماء وفي الارض حتى يكون مسلما ولا يكون مسلما
حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون عاملا ولا يكون بالعلم عاملا
حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى
يكون متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه ولا يكون
عارفا بنفسه الا عاقلا وقال صلى الله عليه وسلم العافية على عشرة اوجه
خمسة في الدنيا وخمسة في الاخرى فاما التي في الدنيا العلم والغنا
والزهد من الحلال والصبر على الشدة والشكر على النعمة واما التي
في الاخرة فانه يأتيه ملك الموت باللطف والرحمة ولا يرى منكرا ولا
نكيرا ويكون امنا من العذاب ومحى سيئاته وتقبل حسناته ومر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة بالسلامة وقال صلى الله عليه وسلم من كثرة ضحكه عوقب بعشر
خصال اولها انه يموت قلبه ويذهب المأمن وجهه ويغضب عليه الرحمن وينا
قش به يوم القيمة او يلعنه الملائكة وتبغضه اهل السموات والارض وسئ كل شئ
حفظه ويفضح يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم عشرة اصناف من امتي لا يدخلون الجنة
اولهم القلاع والجموف والقتات والديوث وصاحب القرطبة وصاحب الكبر والبغل
والنمام والعاق لوالديه وقيل يا رسول الله ما القلاع قال الذي كثير الاكل عشي
الامر ب
والقتات النمام

والدين الذي لا يغار على اهله وصاحب الكوبة الذي يضرب الطنبور وصاحب القرص
الذي يضرب الطبل والعنين الذي لا يعفو عن الذنوب ولا يقبل العذر والنمام والذي
يقعد وينتاب الناس والعاق لوالديه الا ان لهم وقال صلى الله عليه وسلم عشرة نفر لا
صلاتهم رجل صلى وحيد بغير قراءة ورجل صلى ولا يؤدي الزكاة ورجل امّ قوما وهم
كارهون ورجل مملوك ابق من سيده ورجل شارب خمر مدمن له وامرأة باتت وزوجها
وامرأة حرة تصلي بغير خمار وآكل الربا والامام الجائر ورجل لا تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر
يزداد من الله الا بعدا وقال صلى الله عليه وسلم ينبغي لمن دخل في المسجد عشر خصال الوقار
نعليه ويبدأ برجله اليمنى ويقول اذا دخل بسم الله والسلام على رسول الله وعلى ملائكته المقربين
الى ابواب رحمتك اللهم انت لوليها وان سلم على اهل المسجد واذا لم يكن فيه احد السلام علينا وعلى
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ولا يمر بين يدي مصل ولا يعمل بعمل
يخرج حتى يصلي ركعتين ولا يدخل الا بوضوء ويقول بعد تمامه سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك لا اله الا انت
واتوب اليك وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وفيها عشر خصال زين الوجه
وراحة البدن وانس القبر ومنزل الرحمة ومفتاح السماء وثقل الميزان ورضاء الرب
وحجاب من النار فمن اقام عليها اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال صلى الله
ذات يوم وقد عرض له ابليس كم احباؤك من امتي قال عشرة نفر الامام الجائر والغني
الذي لا يبالي من اين يكسب المال وفيما ينفقه والعالم الذي يصدق الامير على جوره
الخائن والمحتكر على الطعام والزاني المحصن واكل الربا والبخيل المانع للزكاة واشدهم
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما من عبد يرزقه الله عشر خصال الا نجا من الآفات
والعاهات كلها وصار في درجة المقربين صدق دائم مع قلب خاشع وصبر دائم مع
دائم مع زهد حاضر وذكر دائم مع بطن جائع وخوف دائم مع حزن متصل وحلم
مع حياء حاضر وعلم نافع مع حلم دائم وايمان دائم مع عقل ثابت وقال رضي الله عنه عنه
تصلح الا بعشرة لا يصلح العلم بغير ورع ولا العمل بغير علم ولا الصوم بغير حساب ولا
من غير رحمة ولا حب بغير ادب ولا سرور بغير امن ولا غنى بغير جود ولا فقر بغير قناعة
بغير تواضع ولا جهاد بغير توفيق وقال عثمان رضي الله عنه اضيع الاشياء عشرة علم لا يعمل

الكوبة

والديوث الذي لا يغار على اهله وصاحب الكوبة الذي يضرب الطنبور وصاحب المزمار
الذي يضرب الطبل والعمل الذي لا يعفو عن الذنوب ولا يقبل العثرات والزنيم ولد الزنا
يقعد ويغتاب الناس والعاق لوالديه اللاعن لهم وقال صلى الله عليه وسلم عشرة نفر لا تقبل
صلاتهم رجل صلى وحيد بغير قراءة ورجل صلى ولا يؤدي الزكاة ورجل امّ قوما وهم
كارهون ورجل مملوك ابق من سيده ورجل شارب خمر مديمن له وامرأة باتت وزوجها ساخط
وامرأة حرة تصلي بغير خمار وآكل الربا والامام الجائر ورجل لا تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر
يزداد من الله الا بعدا وقال صلى الله عليه وسلم ينبغي لمن دخل في المسجد عشر خصال او لها ان يخفف
يعلمه ويبدأ برجله اليمنى ويقول اذا دخل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى ملائكته الله
لي ابواب رحمتك اللهم انت لوها وان سلم على اهل المسجد وان لم يكن فيه احد السلام علينا وعلى
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ولا يعمل بعمل اهل
يخرج حتى يصلي ركعتين ولا يدخل الا بوضوء ويقول بعد تمام سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك لا اله الا انت
واتوب اليك وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وفيها عشر خصال زين الوجه
وراحة البدن وانس القبر ومنزل الرحمة ومفتاح السماء وثقل الميزان وجواز الصراط
وحجاب من النار فمن اقام عليها اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال صلى الله
ذات يوم وقد عرض له ابليس كم احباؤك من امتي قال عشرة نفر الامام الجائر والغني
الذي لا يبالي من اين يكسب المال وفيما ينفقه والعالم الذي يصدق الامير على الجور
الخائن والمحتكر على الطعام والزاني المحصن واكل الربا والبخيل المانع للزكاة والمدمن
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما من عبد يرزقه الله عشر خصال الا جامع الله
والعاهات كلها وصار في درجة المقربين صدق دائم مع قلب خاشع وشكر دائم
دائم مع زهد حاضر وذكر دائم مع بطن جائع وخوف دائم مع حزن متصل وحياء
مع حياء حاضر وعلم نافع مع حلم دائم وايمان دائم مع عقل ثابت وقال رضي الله عنه
تصلح الا بعشرة لا يصلح العلم بغير ورع ولا العمل بغير علم ولا الصوم بغير حساب ولا
من غير حمة ولا حب بغير ادب ولا سر بغير امن ولا غنى بغير جود ولا فقر بغير قناعة
بغير تواضع ولا جهاد بغير توفيق وقال عثمان رضي الله عنه اضيع الاشياء عشرة علم لا

يعمل
وعلم لا يعلم به ورأي صواب لا يقبل وسلاح لا يستعمل ومصحف لا يقرأ فيه ومال لا ينفق منه وخيل لا تركب والزهاد في بطن من يريبه دنياه وعمر طويل لا يزود فيه للسفر وقال علي رضي الله عنه العلم خير من ميراث والادب خير من حرفة والتقوى خير زاد والعبادة ربح تجارة والعمل الصالح خير نائل وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة افضل غنا والتوفيق خير عون والموت خير مستقر قال بعض الحكماء عشر خصال يبغضها الله على عشرة النفس البخيل على الاغنياء والطمع على العلماء وقلة الحياء على النساء وحب الدنيا على الشيوخ والكسل على الشباب والجور على الملوك والحسد على الفقراء والجبن على الغزاة والعجب على الزهاد والرياء على العباد قال الحسن البصري بينما انا اطوف يوما بازقة البصرة مع شباب عابد قد لحله الحب وهتمه الشوق اذ نحن بطبيب جالس على كرسي بين يديه رجال ونساء وفي ايديهم قوارير يعرضونها عليه فتقدم الفتى العابد وعرض نفسه عليه وقال اصف لي دائي جزاك الله عني خيرا فقال خذ على اصف
بركة الله ما اصف لك وتلك عشرة اجزاء خذ عروق شجر الفقد واضغها ورق شجر التواضع واجعل معها اهليلج التوبة واطرحه في هاون الرضا واسحقه بماء القناعة واجعله في قدر النقي وصب عليه ماء الحياء وذره بماء الدموع واعلقه بماء المحبة واعرفه في قدر الشكر وروح عليه بمراوح الرجاء واشربه بملعقة الحمية واياك وان تخلط عليه فانك ان فعلت ما ذكرته لك نفعك بما فيك في الدين فمر فتى فتى مرحة فارق فيها الدنيا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تم بحمد الله وقد يوم غرة ربيع آخر سنة ١٣٧٣ والحمد لله رب العالمين

إلى هنا ورقة كتاب (المنتظم
على الاستعداد ليوم المعاد) لابن حجر

(١٢٧٣هـ)

تاريخ النسخ